

الأمن المجتمعي في الإسلام: دراسة تحليلية في أبعاده التشريعية والواقعية

الباحث : مؤيد حاكم كريم & أ.د. صلاح كاظم جابر

جامعة القادسية كلية الاداب

alsalihysalah67@gmail.com

art.mas.arb24.26@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/٣/٢٠

تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٥/٤/١٠

الخلاصة :

يهدف هذا البحث إلى تقديم قراءة تحليلية لمفهوم الأمن المجتمعي في الإسلام بالاستناد إلى النصوص القرآنية، والسنة النبوية، وآراء الفقهاء، من أجل الكشف عن الأبعاد القيمية والتشريعية والواقعية لهذا المفهوم. وتُبرز الدراسة أن الإسلام لم يُعالج الأمن كإجراء أمني أو عسكري فحسب، بل كمنظومة أخلاقية واجتماعية واقتصادية، تقوم على الإيمان بالله، وتقوى القلوب، وتحقيق العدالة، وحفظ الضرورات الخمس.

وقد خلُص البحث إلى أن القرآن والسنة يشكّان قاعدة شاملة لنظام أمني متكامل، يُعزز التماسك الداخلي ويحفظ كرامة الإنسان، فيما أسهم الفقهاء في توجيه المجتمع نحو السلم والاستقرار من خلال فتاواهم ومواقفهم الإصلاحية. كما يُظهر البحث أهمية تفعيل هذا المفهوم الإسلامي في مواجهة التحديات الأمنية المعاصرة، عبر اعتماد خطاب ديني إصلاحي ومؤسسات فقهية ومجتمعية قادرة على التطبيق الواقعي لتعاليم الإسلام في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: الامن المجتمعي،الابعاد التشريعية والواقعية ،المفهوم الاسلامي .

Community Security in Islam: An Analytical Study of its Legislative and Practical Dimensions

Researcher: muayid hakim karim & Prof.Dr. Salah Kazem Jaber
Al-Qadisiyah University/College of Arts

art.mas.arb24.26@qu.edu.iq

alsalihysalah67@gmail.com

Date received: 22 /3 /2025

Acceptance date: 10 / 4 /2025

Abstract:

This study explores the concept of community security in Islam through a comprehensive analysis of its foundations in the Qur'an, the Prophetic Sunnah, and the opinions of Islamic jurists. The research emphasizes that Islam approaches community security not merely as a response to physical threats or legal violations, but as a holistic system rooted in faith, social justice, moral responsibility, and the preservation of fundamental human necessities: religion, life, intellect, wealth, and honor.

The Qur'anic discourse presents a multidimensional vision of security that extends beyond the absence of fear to include psychological, social, and economic stability. The Prophetic Sunnah offers practical models for promoting peaceful coexistence, civic responsibility, and treaty-based relationships with non-Muslim communities. Furthermore, the contributions of classical and contemporary Islamic jurists underscore the importance of legal and ethical guidance in preserving societal harmony and resisting moral decay and political disorder, especially in times of crisis.

The findings reveal that Islamic jurisprudence provides a sustainable framework for maintaining community security, based on principles of collective responsibility, deterrence of harm, and equitable social welfare. The study concludes by advocating for a revival of the Islamic model of community security through institutional and societal mechanisms that can address the challenges of modern Muslim societies.

Keywords: Community security, legislative and practical dimensions, Islamic concept

المقدمة:

يُعدّ الأمن المجتمعي أحد أعمدة الاستقرار في حياة الأفراد والجماعات، إذ لا تستقيم شؤون الحياة، ولا تزدهر المجتمعات دون وجود منظومة أمنية تحمي الأنفس والأعراض والأموال والحقوق. وقد أولى الإسلام هذه المسألة اهتمامًا بالغًا، وجعل تحقيق الأمن مقصدًا من مقاصد الشريعة، يتجلى في حفظ الضروريات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والعرض، والمال.

ومن خلال نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، يتضح أن الإسلام لم يؤسس لمنظومة أمنية مادية فقط، بل رسّخ رؤية شاملة للأمن ترتكز على الإيمان والتقوى والتكافل الاجتماعي، وتشمل الجوانب النفسية، والاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية. كما أسهم الفقهاء عبر العصور بدور محوري في تأصيل هذا المفهوم، من خلال فتاوى وتوجيهات تحمي المجتمع من الانحلال والفوضى، وتدعو إلى الاستقرار والعدل والطمأنينة.

وفي ظل التحديات المعاصرة التي تواجه المجتمعات الإسلامية من تفكك اجتماعي، وتهديدات أمنية، وانتشار الفكر المتطرف، تتجدد الحاجة إلى الرجوع لمصادر الإسلام الأساسية واستلهاها في بناء أمن مجتمعي فاعل وشامل.

المبحث الاول : عناصر البحث الاساسية

اولا : مشكلة البحث .

شهدت المجتمعات الإسلامية في العقود الأخيرة تصاعداً في التحديات الأمنية، سواء على المستوى السياسي أو الاجتماعي أو الثقافي، وأخذت صور التهديد تتنوع بين الإرهاب والعنف المجتمعي والتفكك الأسري وانتشار الفساد، ما أدى إلى تآكل البنى القيمية وتراجع الاستقرار العام. في المقابل، وعلى الرغم من وجود منظومة إسلامية متكاملة للأمن المجتمعي، تستند إلى القرآن الكريم والسنة النبوية وآراء الفقهاء، إلا أن هذه المنظومة لم تُفعّل بالشكل الكافي، بل بقيت حبيسة التنظير أو الاستخدام التجزيئي في الخطاب الديني.

إن الأمن المجتمعي في الإسلام ليس مجرد حالة من انعدام الجريمة أو وقف الصراعات، بل هو بناء قيمى شامل ينطلق من تقوى الله والتزام حدوده، ويتحقق بتفعيل مقاصد الشريعة، التي تضمن سلامة الأفراد والمجتمع

على حد سواء. وقد تناول القرآن الكريم مفهوم الأمن في عشرات المواضع، مؤكداً علاقته المباشرة بالإيمان والعمل الصالح، كما رسّخ النبي محمد ﷺ في سنته سبل تحقيق الأمن من خلال المعاهدات، وبث روح التسامح والتعايش داخل المجتمع. وأسهم الفقهاء في بناء تصور عملي للأمن من خلال فتاواهم التي تُعالج الواقع المتغير، وتحفظ الاستقرار العام.

إلا أن التحدي الكبير يتمثل في ضعف الوعي المعرفي لدى المجتمعات والمؤسسات بمضمون الأمن في الإسلام، وتهميش المرجعيات الفقهية الراشدة، وتغليب الحلول الأمنية الصلبة على حساب المنهج الإسلامي القيمي، مما يستدعي إعادة النظر في المنظور الإسلامي للأمن المجتمعي، وتحويله من إطار تنظيري إلى مشروع إصلاحي ومجتمعي تطبيقي.

ومن هنا، تتبع إشكالية هذا البحث في التساؤل المحوري الآتي:

كيف عالج الإسلام مفهوم الأمن المجتمعي من خلال نصوصه الشرعية وآراء علمائه، وما مدى إمكانية استثمار هذا التراث في معالجة الأزمات الأمنية التي تواجه المجتمعات الإسلامية المعاصرة؟

ثانياً : أهمية البحث .

١- يُسلط الضوء على المنظور الإسلامي للأمن المجتمعي كمفهوم شامل يغطي الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية.

٢- يُعيد تأصيل مفهوم الأمن بعيداً عن الرؤى الغربية الأمنية ذات الطابع السلطوي.

٣- يُبرز دور الفقه الإسلامي والسنة النبوية في معالجة الظواهر المهددة للسلم المجتمعي.

٤- يساهم في تقديم رؤية إصلاحية معاصرة تركز على المفاهيم الدينية المتجذرة.

ثالثاً : اهداف البحث .

١- توضيح مفهوم الأمن المجتمعي في المنظور الإسلامي.

٢- استعراض الأدلة القرآنية والنبوية التي تؤصل لهذا المفهوم.

٣- تحليل دور الفقهاء في تعزيز منظومة الأمن المجتمعي.

٤- تقديم آليات إسلامية عملية لمعالجة التحديات الأمنية الحديثة.

المبحث الرابع : مفاهيم البحث .

الأمن المجتمعي Community security

اصطلاحاً : هو امن عام مطلق اجتماعي يحقق طمأنينة النفوس وتنتشر به الهمم وتنمو به الملكات والطاقات لان الخوف هو نقيض الأمن^(١) .

كذلك الأمن المجتمعي يعطي تعليل لكل أزمة أو مشكلة اجتماعية تظهر في المجتمع في الآونة الأخيرة استأثر موضوع الأمن المجتمعي باهتمام العديد من الكتاب والمختصين في الأمن القومي والأمن الاقتصادي والأمن السياسي والأمن العسكري وغيرها^(٢) .

ينظر علماء الاجتماع للأمن المجتمعي على انه هو حالة الاطمئنان التي يشعر به الأفراد في المجتمع الناتجة عن المساهمات مؤسسة التنشئة الاجتماعية في تفعيل جميع الاستراتيجيات والإمكانيات والممارسات التي تحقق الشعور بعدم الخوف للفرد في الحاضر والمستقبل وحماية دينين وعقلة ونفسه وماله وعرضه^(٣) .

الأمن المجتمعي : هو البناء الأساسي للأمن الإنسان حيث خلق التوازن بين الخصوصيات الدينية والثقافية والعرقية واللغوية وضرورة الاندماج القومي للمواطنين في مجتمع تعددي وعادل .حيث يهدف الأمن المجتمعي من منظور الأمن البشري إلى تحقيق العدالة دون تهميش أو اضطهاد من خلال توفير تساوي الفرص بين الجنسين^(٤).

الأمن المجتمعي : يشمل كل النواحي الحياتية التي تهم الإنسان فهو يشمل الاكتفاء الاقتصادي والمعيشي والاستقرار السياسي للمواطن بالإضافة الى ما سبق أيضاً تامين الخدمات الأساسية للإنسان فلا شعور بالعوز والحاجة وكذلك الخدمات الثقافية والمدرسية والتأمينات الاجتماعية والرعاية الإنسانية والمادية في حال البطالة كما يهدف إلى تامين الرفاهية الشخصية الوقاية من الأجرام والانحراف وضمان حقوق الإنسان^(٥).

المبحث الثاني : أسباب حفظ الأمن المجتمعي في الإسلام

أولاً : تقوى الله تعالى وطاعته والتزام شرعه والوقوف عنده حدوده

أي التوحيد وعدم الشرك والمحافظة على واجبات الشرع من عبادة والطاعات وترك المعاصي وجاء الوعد على الإيمان والتقوى بالحياة الكريمة في قوله تعالى (ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون) ^(٦) حين ما يكون الإعراض عن طاعة الله وكفر بنعمة يقع الخوف والبلاء في قوله تعالى (وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغد من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كان يصنعون) ^(٧) .

ثانياً : الابتعاد عن المعاصي والذنوب

لأن الأمن والمعاصي لا يجتمعان فالذنوب مزيلة للنعم وباه تحل النقم في قوله تعالى (ذلك بأن الله لم يك مغيراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) ^(٨) .

ثالثاً : نتذكر نعمة الأمن دائماً ونشكر الله عليها

فنعمته الأمن تقابل بالذكر والشكر قال تعالى (فإذا أمنتم فأذكروا الله كما علمكم م لم تكونوا تعلمون) ^(٩) .

رابعاً : اتحاد وحدة المجتمع وكلمته

فالاجتماع قوة وعزة والفراق عذاب و إذا اجتمع الناس صلحوا وملكوا و إذا تفرقوا فسدوا وهلكوا كما قوله تعالى (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم إذا كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) ^(١٠) .

خامساً : الأمن مسئولية الجميع

وإذا سعى ساع للإخلاء بالأمن أو زعزعته أو إشاعة الفوضى فأن الناس يأخذون على يده وتحدون ضده لأنهم يعرفون قدر هذه النعمة لا يريدون أن يسلبوها لان مجتمع بلا أمن بدون عيش كريم .

سادساً : المحافظة على تطبيق الحدود الشرعية

أن نحافظ على ما شرعه الله فالله عز وجل شرع لنا بأن نقوم بالحدود المنصوص عليها في كتابه وذلك لكي نزرع الناس على المعاصي التي نهى الله عنها لكي يستقر حال المجتمع ولكي يؤمن الناس على أموالهم

وإعراضهم (بأيها الذين أمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد و الأنثى بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء فإتباع بالمعروف و أداء إلية بإحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب أليم) (١١) .

سابعا :عدم إشاعة الأخبار الكاذبة والروايات المضطربة والأحداث المختلفة

ينبغي أن يرد علمه إلى من أمرنا الله بالرد إليهم في قوله تعالى (و إذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا بينه ولو رده إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولو لا فضل الله عليكم ورحمته لا تبعث الشيطان إلا قليلا) (١٢) .

والأيمان أسمى نشيد في الحياة وأكمل منهج في الوجود وهو جوهرة ثمينة تمثل سر البقاء البشري وأعلى ما يمتلكه الإنسان لأنها تسري في كيانه وتتناغم مع روحه وحياة والأمن هدف أنساني عام وأمل بشري يتطلع إليه الجميع من الأفراد وتترنم بينه الجماعات وتسعى لتأمينه والحفاظ عليه بكل غال ورخيص ونظرا للارتباط بين الأمن والأيمان حيث أن الأيمان هو الأساس الحقيقي للأمن والغذاء النافع له والوسيلة الفعالة في وجوه .

والأيمان يحقق الأمن لأنه يمنع المسلم عن الجرائم فيحث على التزام والمحافظة على دما المسلمين وأموالهم و إعراضهم فالمسلم من سلم المسلمين من لسانه ويده والمؤمن من أمن الناس على دمائهم وأموالهم فالشرع يهذب سلوك المؤمن ويقوم اعوجاج أخلاقه فكل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه حيث الدين يحرم عليك السرقة والعُدوان والظلم وجدد الحقوق وأكل أموال الناس بالباطل فالأيمان يجعلك في أمان والناس منك في أمان في الدنيا (١٣) .

المبحث الثاني : الأمن المجتمعي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة

اولا : الامن المجتمعي في القرآن الكريم

لقد أصلاح القرآن الكريم المجتمع الذي نزل فيه وما بعده من المجتمعات الأخرى فهو كفيل بأن يصلح المجتمعات المعاصرة ويعالج القضايا المتجددة لن يحمل كل عناصر النمو والتجديد الكفيلة بأن تجعله صالحة لكل مجتمع و يبقى المنهج القرآني على اختلاف الأجيال والأزمان الدواء لكل داء والعصمة من كل ضلال والحل لكل مشكلة حين أن تأصيل الأمن المجتمعي جاء في القرآن الكريم بشكل واضح حيث أمر الله المؤمنين

بالتعاون على البر والتقوى ونهاهم عن الإثم والعدوان يقول الله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) (١٤) .

وقال تعالى (والمؤمنين والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر) (١٥) هذه الأخوة التي جعلها الله بين المؤمنين قرينة الولاية المتبادلة بينهم . فقد نهى الله تعالى عن فرض الإسلام بقوة في قوله تعالى (لا أكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها والله سميع عليم) (١٦) فالقرآن الكريم قد أعطى هذه الجانب اهتماما كبيرا لما له من توطين كبير في النفس البشرية على الرضا والسلام والاهتمام والترقب وتحدث القرآن عن الأمن المجتمعي قال تعالى (وضرب الله مثلا قرية كانت أمنة مطمئنته يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) (١٧) فضرب الله مثلا أي جعلها مثلا لكل قوم أنعم الله عليها فأبطرتهم النعمة فكفروا فأنزل الله بهم نعمته أو كانت أمنة مطمئنة لا يزعج أهلها خوف يأتيها رزقها رغدا واسعا من كل مكان فكفرة بأنعم الله فأذاقها لباس الجوع والخوف (١٨) كما تحدث القرآن عن أمن غير المسلمين قال تعالى (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين إنما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين وأخرجوكم من دياركم وظاهروا على إخراجكم أن تولوهم ومن يتولهم فأولئك هم الظالمون) (١٩) في الآية الكريمة إلى البر بالمخالف في الدين فلأساس حقوق غير المسلمين الذين يعيشون في المجتمع المسلم لم تكون وليد تطور حضاري أو تقدم اجتماعي ولكن أساسه في القرآن .

كذلك في مجال المناظرة والدعوة يقول تعالى (ولا تجادلوا أهل الكتب إلا بالتي هي أحسن إلا الذين ظلموا منهم وقولوا أئنا بالذي أنزل علينا وأنزل إليكم وألهمنا واحد ونحن له مسلمون) (٢٠) فلاسلام يتميز في التعامل مع غير المسلمين بأمرين مهمين (٢١) .

الأول : أن نظام لا يتجزأ من شريعته المتكاملة وهو نظام للمسلمين يتعاملون فيه حيث يلزمهم بحكم عقيدتهم لم يترك الإسلام مع غير المسلمين لتقلبات المصالح والأهواء ولنزعات التعصب الديني والعنصرية أو اللوني حيث يفترض الإسلام وجود الآخر والتعامل معه ووضع القواعد التي تضمن حق المسلمين وحق الآخر في المجتمع الذين يعايش ونهم لم يكن ذلك معهودا قبل الإسلام في الممالك والإمبراطوريات.

الثانية : أن القواعد الإسلام لتنظيم بين المسلمين وغيرهم من المجتمع غير المسلم تتميز بالسماحة واليسر وتجنب الظلم لمجرد الاختلاف في الدين وحفظ الحقوق حتى في حالة العداء والقتال .

دلالة الأمن في القرآن الكريم

جاءت كلمة الأمن ومشتقاتها في العديد من المواضيع في القرآن الكريم حتى يتبين نظرة الإسلام إلى الأمن لا بد من الرجوع إلى القرآن لاستخلاص هذه المعنى ووضعها تحت الإطار الكلي لمعنى الأمن

أما (إذا قال إبراهيم رب أجعل هذه البلد أمنا) (٢٢) .

(فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كأن أمنا) (٢٣) .

(أولم يروا أنا جعلنا حرما أمنا ويتخطف الناس من حولهم) (٢٤) .

أمنكم (قال هل أمنكم عليه كما أمنتكم على أخيه من قبل) (٢٥) .

أمنون (من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ أمنون) (٢٦) .

أمنين (قال ادخلوا مصر أن شاء الله أمنين) (٢٧) .

(ادخلوها بسلام أمنين) (٢٨) .

(وكانوا ينحتون من الجبال بيوتا أمنين) (٢٩) .

الأمن (الذين أمنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم لهم الأمن وهم مهتدون) (٣٠) .

أما (و ليتمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) (٣١) .

المؤمن (هو الله لا اله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن) (٣٢)

الإيمان (قالت الإعراب أمنا قل لم تؤمنوا ولكن قل أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) (٣٣)

في مجمل الآيات التي ذكرت نجد أنها تتماشى في معنى الطمأنينة والسلامة والسكينة والاستقرار وزوال الخوف حيث قارن الله في العديد منها الأمن والعيش الحسن والطمأنينة بين هذه النعمة وانقلاب الحال إلى الضد

وهو الخوف والرعب وذلك حتى يتفكر الناس أن يسلك سبل السعادة ويتجنب الشقاوة التي توقعه في الهاوية حيث البيان واضح الذي لا يترك مجال للشك أن سبيل الهدى و الإيمان والاستقامة و إتباع الأوامر هي التي توصل إلى رضوان الله عز وجل والأمن والأمان فلا خوف لمن أمن بالله أيمان جازما وعمل عمل صالحا وسلك سبل الخير بل يوفق في الدنيا و لأخره^(٣٤) .

ثانياً: الأمن المجتمعي في السنة النبوية المشرفة

الإنسان ليس عالم بكل الأمور وهذا مما يدركه عقله كيف لا والإنسان لا يعرف كنه حقيقة وهويته هذا الأمر يعرف بيه الواقف على الاختلاف وحتى التعارض الموجود بين المفكرين والمدارس الفكرية في حقيقة الإنسان حيث (توماس هابز) أن الإنسان شر بالذات أو أن الإنسان فطرة وطبيعية (يونغ) أو انه ظاهرة فردية (المدرسة الفر دانية) أو أن موجود اجتماعي (اريك فروم) أو المجتمع هو الذي يصنع الإنسان (المدرسة الماركسية) أو الغريزة الجنسية هي التي تصنع الإنسان (فرويد) حيث أن كل هذا المفارق تكشف على أن العلوم المدارس البشرية عاجزة عن معرفة حقيقة الإنسان بنفسه التي ينبغي أن تكون لذلك لنا أن نستعين الوحي الإلهي فإذا جهل الإنسان بنفسه التي ينبغي أن تكون هي الأعراف عنده فيا ترى ماهية حدود جهله بالنسبة إلى سائر الأمور الأخرى .

ومن جانب آخر بما أن الله _ سبحانه وتعالى _ لطيف بعباده و رؤوف رحيم فمن الضروري أن يمهّد الأرضية لفلاح عباده وسعادتهم أن يهديهم لطريق القويم والصراط المستقيم وهذا ما قام بيه تعالى سبحانه بواسطة بعث الأنبياء وإنزال الكتب^(٣٥) .

الأخلاق والأدب التي جاء فيها الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم كفيلة بأن السيرة النبوية احتوت الطريقة السوية والنهج الرشيد في الوصول إلى هذه الغاية وتحقيق العدالة بين الأفراد داخل المجتمع أن السنة النبوية أهمية الجماعة واجتماع وحدتها ودعاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى كل ما يحقق الطمأنينة والاستقرار والسكينة وحذر إلى كل ما يعكر صفوة المؤمن أو يبحث الخوف والهلع وجاءت تحذيرات السنة النبوية من أن يقع الإنسان في شر ترويع المؤمنين وتخويفهم حيث اهتمام النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالأمن لان الأساس الذي تقوم بيه المجتمعات وتقوى بيه الجماعات وتنعم بيه الأمم^(٣٦) حدد الرسول الكريم الأمن حيث يعتبر ركيزة

أساسية وقاعدة عظمى ودعامة كبرى وتقوى بين الحاكم والمحكوم وتصل بيه الحقوق وتضمن بيه الحرية ويكبح بها الظلم وتعمر البلاد في الأمن وينحدر الفساد ومن أهم مطالب الحياة إذا بيه صلاح الناس واستقامتهم ومعاشهم فهو ضرورة لا بد منها في كل مجتمع يسعى إلى تحقيق الازدهار والطمأنينة والحياة الآمنة^(٣٧)

فقد شرع الإسلام من خلال المراحل الدعوة التي جاء بها الرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم الأمن الغذائي و ضرورة توفيره لكل المواطنين كما شرع توفير الأمن الاجتماعي للأمة أفرادا وجماعات ليضمن كل واحد منهم توفير الخدمات اللازمة له وتأمين تعليمه ومرضه وشيخوخته وعجزه كما دلت على توفير الأمن من الخوف على المستقبل أو على النفس أو على الذات بمنع الجريمة ومعاقبة المجرمين وإيجاد الطمأنينة في نفوس الناس فبدون تحقيق الأمن لا يمكن أن يتعايش الناس لن الأمن والمساوي الحميدة دور أساسي في تهيئة ظروف التعايش^(٣٨)

لقد دعاء الرسول الأكرم صلى الله عليه واله وسلم إلى السلم منذ بزوغ فجر الإسلام على الجزيرة العربية ووضع الخطط الناجعة والرشيده التي تبلغ بالإنسان إلى أقصى مراتب الرقي والكمال حيث الرسول الكريم يسعى في رسالة جاهدة أن يحرر الإنسان من الظلم والخوف ويرسم له الطريقة المثلى لعيش حياة كريمة بأسمى معانيها حيث أن رسالة الإسلام التي جاء بها الرسول الكريم التي تأمر بالعدل وتنهى عن الظلم وترسي دعائم السلم في الأرض وتدعو إلى التعايش الإيجابي بين البشر بغض النظر عن أجناسهم وألوانهم ومعتقداتهم فالجميع ينحدرون من نفس واحدة^(٣٩) كما قال تعالى (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء)^(٤٠).

وحامل رسالة الإسلام هو حامل راية السلام التي يسود فيها النظام والهدوء والاستقرار حيث يشعر فيه الفرد بضمان كرامة وممتلكاته وحرية أن الدين الإسلامي لم يكن ديناً للحرب والقتال ولم يكن الرسول صلى الله عليه واله وسلم يدعو إلى ذلك ولم يقول سنرد الصاع صاعين وإنما كان ينتظر الله يخرج من أصلاب أعدائه الذين آذوا من يوحد الله ويؤمن برسالة الإسلام فهناك الكثير من المواقف التي من خلالها نستنبط حرص النبي صلى الله عليه واله وسلم على حقن الدماء وعلى الإصلاح بين الناس ونشر ثقافة المحبة حتى في مواجهة الخصم الذين حاربوا نهارا وسرا وعلمنا فالرسول صلى الله عليه واله وسلم كانوا يوصون بالمحبة إلى الكافر شريطة أن لا

يكون محارباً أن يكون للمحبة أثر حسن حيث أن الرسول يحث على إشاعة روح المحبة بين أبناء البشر قاطبة فعلياً أن نعزز أخوتنا ونرسخ دعائهم حتى تكون راسخة كالجبال .

هناك العديد من المعاهدات التي أبرمها رسول الله صل الله عليه وآله وسلم مع القبائل العربية المنتشرة في شرق الجزيرة العربية وغربها وبمختلف طوائفها ونحلها بل حتى الطوائف اليهودية التي كانت تقطن المدينة المنورة من هذه المعاهدات^(٤١) :

١- معاهدة النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع بني ضمرة

وهذا نصها (بسم الله الرحمن الرحيم هذا الكتاب من محمد رسول الله لبني ضمرة فإنهم آمنون على أموالهم وأنفسهم وأن لهم النصر على من رامهم ألا أن يحاربوا في دين الله ما بل بحر صوفه وأن النبي إذا دعاهم لنصرة أجابوه عليهم بذلك ذمة الله وذمة رسوله ولهم النصر على من بر منهم واتقى)

٢- معاهدة اليهود على حسن الجوار

وهذا نصها (بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد النبي (رسول الله) بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم أنهم أمة واحدة من دون الناس

المهاجرون من قريش على ريعتهم يتعقلون بينهم وهم يفدون عانيتهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين وبنو عوف على ريعتهم وكل طائفة تقدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى ظلم أو أثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافر على مؤمن ومن أتبعنا من اليهود فإن له النصر والأسوة غير المظلومين ولا متناصر عليهم وأنه من قتل مؤمناً عن بينه فإنه قوداً بيه ألا أن يرضى ولي المقتول بالعقل وأن المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه وأن اليهود ينفقون مع المؤمنين) كان الرسول مهتم لإصلاح لحياة الفرد والمجتمع وأداره شؤون الحياة الاجتماعية^(٤٢) .

تعامل النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم مع المشركين وأتباع الديانات الأخرى حتى ممن يعادونه حتى جعل الكثير منهم يتأثرون بيه ويعتقون الإسلام فقد أخرجه حاكماً مثل الأمام علي عليه السلام القائل (ولو

شئت لا اهتديت الطريق إلى مصفى هذا العسل ولباب هذا القمح ونساج هذا القز ولكن هيهات أن يغلبني هواي ويقودني جشعي إلى تخير الأطعمة ولعل بالحجاز أو باليمامة من لا طعام له في القرص ولا عهد لي بالشبع أو أبيت مبطنًا وحولي بطون غرثى وأكباد حرى) وأوصي لأشتر أنخعي بعهد معروف يقول فيه (وأشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللفظ بهم ولا تكون عليهم سبعا ضاربا تغتم أكلهم فأنهم صنفان أما ا خلق في الدين أو نظيرا لك في الخلق) (٤٣).

المبحث الثالث : الأمن المجتمعي في أراء الفقهاء

الفقيه لا يتمتع بأي قدسية على الإطلاق وليس من مؤهلا أن يكون متبوعا على الإطلاق حيث أن مصطلح الفقيه هو من يعرف أحكام الدين وهو مفهوم واسع يمكن للجاهل أي يكون مجتهدا أي متعلم في أحكام الدين أن الفقيه من يتعلم الأحكام الشرعية هو معلم في الروايات ويستفاد من القرآن الكريم فالفقهاء من الناحية التنظيمية هي تكوين طبيعي في كل مجتمع كل مجتمع له مرجعيات وفقهاء في التنظيم السياسي ومرجعيات في تنظيم الدولة ككل تنظيم السلطة للمجتمع بالاقتصاد والاجتماع يعني مراكز قرار أذا الفقهاء أو المراجع احد مظاهر تنظيم المجتمع وهذا من ضروريات التنظيم (٤٤) .

وعندما تكون المرجعية أو الفقيه كالمؤسسة فأنها يجب أن تفتح على الواقع باعتباره ساحة قيدها وتحركها كما أن داخل الواقع الإسلامي تعيش فئة ممن يتبعون الديانات الأخرى ومن الضرورة لأي قيادي في أي موقع من المواقع أن يفتح على كل الاتجاهات مع القواعد التي يلتقي معها أو يختلف معها (٤٥) .

حيث أن الفقيه لابد من أن يمتلك نظرة واسعة في الأبعاد المختلفة أن يكون مطلع بشكل كامل على جميع المسائل التي تخص المجتمع والتي تحافظ على استقرار العام من العديد من الجوانب سواء كانت هذا الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسة الخ حيث تحقيق ذلك عندما يكون الفقيه متابعا للتطور العالمي لشتى مجالات الحياة وأبعادها ومدركا بدقة عمق متطلبات المجتمع الحقيقة التي توفر كافة تحقيق الطمأنينة والاستقرار حتى يصدر الأحكام الشرعية المناسبة (٤٦) .

يرى السيد محمد باقر الصدر أن المسيرة البشرية بحاجة إلى العدل أن له مدلولاً توجيهياً وتربوياً وعلى الفقيه الإسلامي مسؤولية تحقيق هذه العدل من خلال تحقيق العدالة الاجتماعية والتكافل الاجتماعي وتحقيق العدالة الاقتصادية (٤٧)

الفقيه له لهو مكانة اجتماعية وروحية وسياسية متميزة وثقة كبيرة في نفوس أبنا المجتمع العراقي تقوم بالمقابل بالدفاع عن حقوقهم حيث هناك العديد من يعرفون واجباتهم فيدونها ولكن هناك العديد لا يعرفون حقوقهم فعلة الفقيه أو المرجع أن يطالب بحقوقهم وحثهم على المطالبة بخلق مناخيات سليمة لنمو العدالة فقد استخدمه الفقيه في توعية الناس وتوجه الرأي العام باتجاه مواجهة الخروق والتجاوزات على الأملاك العامة والنظام العام فه بعد دخول القوات الأمريكية للعراق عام ٢٠٠٣ انهارت دوائر الدولة العراقية وقام الناس بالاستحواذ على الممتلكات العامة كالمدراس والبلديات وأدوية المذاخر والمستشفيات حيث كان رأي الفقهاء (لا يجوز أخذ شئ منها ويحرم التعامل بها) وطالبوا في التحفظ على هذا المواد وجمعها بإشراف لجنة لتسليمها إلى جهات ذات الصلة لا حقا وعند تعرض المتحف العراقي للنهب والعبث أفتى السيد السبيستاني بحرمة التحفظ بها أو بيعها أو شراها والزوم إعادتها إلى المتحف الوطني وحول الفساد الإداري في دوائر الدولة يحرم على الموظفين التخلي عن أداء واجباتهم كما يحرم عليهم تجاوز القوانين والقرارات الرسمية كل هذا الأمور المنظمة تصبح في متناول الناس لتعم الفائدة ويتحقق الأمن و حماية الممتلكات وحفظ النظام ويمنع أي تجاوز على الضوابط القانونية في البلد (٤٨) .

مما سبق يكون للفقه تأثيرا مباشرا أو غير مباشر في تحقيق الأمن داخل المجتمع من خلال توعية المجتمع بالعديد من جوانب الحياة والعيش السليم داخل الجماعة الواحدة

فقهاء الشريعة سيرهم وتاريخهم مما يتعلق بالجانب الاجتماعي والسياسي لا يمكن إنكار جهودهم التي بذلوها على مر العصور في إصلاح المجتمع وتنقيف أفرادهم وتبصيرهم بالضروري من دينهم والسعي في تحقيق أمنهم واستقرارهم فهناك العديد من المواقف إصلاحية وإشارات واقتراحات سياسية سديدة مما يفيد أنهم خالطوا الناس واهتموا بشؤونهم وأجابوا عن قضاياهم وأسئلته وأبانوا لهم وجه الحق وجوانب الصواب في ممارساتهم بالمخالطة والوعظ والإرشاد والتربية والنصيحة المباشرة (٤٩)

أن دور الفقهاء لم يقف عند حد التعليم والإرشاد والتنقيف بل تجاوز ذلك إلى المجال السياسي وتيسر شؤون الدولة فكانوا في الأعم الأغلب أما مشاركين فيها بالقرار والتدبير وأدارت بعض المؤسسات أو مستشارين ومستفتين .أضف إلى صراهم ومكافحتهم لمظاهر التطرف والانحراف العقدي والانحلال الأخلاقي والتصدي

لكل من شأنه أن يزعزع أمن المسلمين وتماسكهم واستقرارهم لقد كان للفقهاء دور رائد في أحلك المواقف وأصعب الأزمات حرصا منهم على الاستقرار الاجتماعي والأمن الروحي^(٥٠).

يتبين من ذلك أن المشروع الإصلاحى الفقهي لا يأتي إلا بإعداد فقهاء ذوي كفاية علمية وأخلاقية وسياسية أيضا من أجل حث الناس على محامد الأخلاق والالتزام بضوابط الشرع في جميع معاملاتهم ومواجهة مظاهر الفساد الاجتماعى والأخلاقى لأنه انعدام الفقهاء من مجتمع ما أو خلت منهم الساحة تزعزعت عقائد الناس وعمت الفوضى وساد الفساد .

المبحث الرابع : التأصيل الشرعي لمفهوم الأمن المجتمعي من الفقه الإسلامية

أولاً : لقد أسهمت الشريعة الإسلامية بما اشتملت عليه من أحكام في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال حفظ النفس البشرية ، وتحريم إزهاقها والاعتداء عليها ، معتبرة أن قتل فرد من أفرادها هو قتل لجميع المجتمع، يقول تعالى : (مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا)^(٥١)، كما حفظت الشريعة الأعراس ونهت عن التطاول عليها ، وحرمت الزنا واعتبرته فاحشة وجريمة منكرة يعاقب عليها مرتكبها قال تعالى: (وَلَا تَقْرُبُوا زَنَى إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا)^(٥٢)، وحفظت الشريعة مال الإنسان ، ومنعت السرقة وأكل أموال الناس بالباطل، قال تعالى : (وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى الْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ)^(٥٣)، كما حفظت الشريعة عقل الإنسان من خلال تجنب المسكرات والمخدرات فقال عز من قائل : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)^(٥٤).

ثانياً : أسهمت الشريعة الإسلامية في خلق جو من الأمن المجتمعي من خلال تحريم نشر الشائعات والأخبار غير المتيقنة التي تمس الأفراد والمجتمعات ، وقد تؤدي إلى النيل من أعراضهم أو مكانتهم بما يؤدي إلى تدمير المجتمع وتفتيت لحمته ، وقد شنع القرآن الكريم على أولئك الذين يسلكون مثل هذا الطريق وتوعدهم بالعذاب الأليم ، فقال : " (إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ)^(٥٥) وقال أيضاً عقب إيرادته لحادثة الإفك الشهيرة : "(إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ)^(٥٦) ولذلك فقد حرص القرآن الكريم على تأسيس مبدأ عام

يعصم الناس من الوقوع في مثل هذه الآفات ، ويتمثل هذا المبدأ في ضرورة التبيين والتثبت عند سماع الأخبار ، يقول تعالى " (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ) " (٥٧).

ثالثاً: أسهمت الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن المجتمعي من خلال المساواة التامة بين أفراد المجتمع المسلم بصرف النظر عن أعراقهم ومشاربهم ومكانتهم الاجتماعية ، فمن يتناول على حقوق إخوانه يقدم للعدالة مهما علت منزلته ، وتطبق عليه نفس الإجراءات والأحكام التي تطبق على غيره من أفراد المجتمع ، ولقد علمت قريش بذلك عندما سرقت امرأة مخزومية على عهد النبي (ﷺ) لهذا تسابق القوم ليشفَعوا لها كونها من شريفات مكة ، ولكن ذلك لم يحل دون أن تتال العقاب المقرر ، ولقد كانت الحادثة مناسبة ليقرر النبي مبدأ سامياً من مبادئ الأمن المجتمعي حينما قال خطيباً : " إن مما أهلك الذين من قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه ، وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد ، وأيم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها " (٥٨).

رابعاً : أسهمت الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن المجتمعي وذلك من خلال تشريعها للزكوات والصدقات ، فالصدقات إجمالاً لها أثر عظيم في حفظ المجتمع واستتباب أمنه ، فشروع أداء الزكاة بين الأغنياء يجلب على المجتمع المسلم ثمرات لا تقف عند حدود الفقراء وتلبية حاجاتهم وتسكين جراحاتهم ، لا بل تعمل الزكاة أيضاً على تطهير نفوس الأغنياء من الجشع والطمع و البخل وهي صفات ذميمة إن استولت على الإنسان أردته وأهلكته ، فضلاً عن أن في الزكاة نماء وبركة للمال ، وحفظ له من المحق أو الإقلال . (٥٩)

خامساً : ومن إسهامات الفقه الإسلامي في تحقيق الأمن المجتمعي ما يطلق عليه (نظام العوائل) فهو نظام وردت به السنة النبوية الصحيحة الثبوت (٦٠). وأخذ به أئمة المذاهب . وخلصته أنه إذا أجنبى أحد جنابة قتل غير عمد بحيث يكون موجبها الأصلي الدية فإن هذه الدية توزع على أفراد عائلة القاتل الذين يحصل بينهم وبينهم التناصر عادة ، وهم الرجال البالغون من أهله وعشيرته وكل من يتناصر هو بهم ، ويعتبر هو واحداً منهم ، فتقسط الدية عليهم في ثلاث سنين بحيث لا يصيب أحدا منهم أكثر من أربعة دراهم في السنة ، فإذا لم يفِ عدد أفراد العشيرة بمبلغ الدية في ثلاث سنين يضم إليهم أقرب القبائل والأقارب نسبا على ترتيب ميراث العصيات ، فإذا لم يكن للقاتل عشيرة من الأقارب والأنساب وأهل التناصر كما لو كان لقيطاً مثلاً كانت الدية

في ماله تقسط على ثلاث سنين ، فإن لم يكن له مال كافٍ فعاقلته بيت المال العام أي خزانة الدولة ، فهي التي تتحمل دية القتل . (٦١)

إن هذا النظام (نظام العواقل) خاص بتوزيع الموجب المالي في كارثة القتل الخطأ وتهدف الحكمة فيه إلى غايتين (٦٢) :

١- تخفيف أثر المصيبة عن الجاني المخطئ .

٢- صيانة دماء ضحايا القتل الخطأ من أن تذهب هدرًا ؛ لأن الجاني المخطئ قد يكون فقيرًا لا يستطيع التأدية فتضيع الدية .

سادساً : إن إسهام الشريعة الإسلامية في تحقيق الأمن الاجتماعي لم يقف عند حدود الرعايا المسلمين لا بل شمل أيضاً الذميين من غير المسلمين فيها هو عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لما رأى عجزاً يهودياً يتسول في طرقات المدينة ، فقال عمر : ما أنصفناك أن أكلنا شباكك ثم تركناك تسأل الناس عند شبيبته " ثم أخذه وتوجه به إلى بيت المال ، وقال لخازنه : " انظر هذا وضربانه - أي من هم في مثل حالته - فأسقط عنه الجزية ، وافرض له من بيت المال ما يقيم حياته " (٦٣)، وقد علمنا أيضاً من سيرته (رضي الله عنه) كيف اقتصر للقبطي المصري من ابن الأمير عمرو بن العاص وقد قال قولته المشهورة : " متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً " . (٦٤)

المبحث الخامس : الاستنتاجات .

١- الأمن المجتمعي في الإسلام ليس مفهوماً جزئياً أو وظيفياً، بل هو نظام شامل يتأسس على الإيمان والتقوى والتكافل وتحقيق العدل، وهو مرتبط ارتباطاً عضوياً بمقاصد الشريعة الإسلامية.

٢- القرآن الكريم قدّم تصوراً متكاملاً للأمن المجتمعي، يشمل الأمن النفسي، والغذائي، والاجتماعي، والسياسي، من خلال التوجيهات الإيمانية والتشريعية التي تُرسخ حالة الطمأنينة والاستقرار.

- ٣- السنة النبوية جسدت تطبيقاً عملياً للأمن المجتمعي من خلال السلوك النبوي القائم على الرحمة والعدل، وكذلك عبر المعاهدات التي أبرمها النبي ﷺ مع غير المسلمين لحماية التعايش والسلم الأهلي.
- ٤- الفقهاء لعبوا دوراً محورياً في حفظ الأمن والاستقرار عبر فتاواهم وتدخلاتهم الإصلاحية، وخصوصاً في أوقات الأزمات مثل الاحتلال الأمريكي للعراق، حيث كان لهم أثر مباشر في تهدئة الفوضى وحفظ الممتلكات العامة والخاصة.
- ٥- نظام العاقلة وأحكام الزكاة والحدود تمثل أدوات شرعية فاعلة لتحقيق الأمن المجتمعي وتفعيل مبدأ المسؤولية الجماعية، وهي قادرة على تقليل النزاعات وإصلاح الخلل الاجتماعي
- ٦- رؤية الإسلام للأمن تشمل غير المسلمين أيضاً، إذ توجب عليهم حقوقاً وتضمن سلامهم، مما يعزز مبدأ المواطنة التعايشية في المجتمع الإسلامي ويمنع التمييز الديني والعرقي .
- ٧- تفعيل الأمن المجتمعي الإسلامي في الواقع المعاصر يتطلب خطاباً دينياً واعياً ومؤسساتاً شرعية ومجتمعية فاعلة، قادرة على ترجمة المفاهيم الإسلامية إلى سياسات تربية واجتماعية وتشريعية عملية.
-
- ١- محمد عمارة. الاسلام والامن الاجتماعي . ١٩٩٨ ص ١٥ .
- ٢- عبد الرحمن محمد العيسوي . مبحث الجريمة . دار الفكر الجامعي الاسكندرية ٢٠٠٥ . ص ١٦ .
- ٣- مصطفى شريك - كريمة عجرود . اسهام المؤسسات العقابية في تحقيق الامن الاجتماعي . جامعة سوق اهراس الجزائر . ٢٠٢١ . ص ٢٠ .
- ٤- محند برقوق . قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية . جامعة الجزائر . برنامج الامم المتحدة الانمائي (٢٠٠٤) . تقرير حول الحرية في عالمنا المتنوع . نيويورك الولايات المتحدة الامريكية ٢٠١٢ .

- ٥- علي اسعد وصفه . اشكالية الهوية والانتماء في المجتمعات العربية المعاصرة . مجلة المستقبل العربي . مركز دراسات الوحدة العربية .مجلة (٢٠) العدد (١٨٢) بيروت ٢٠٠٣.
- ٦- سورة الاعراف . اية ٦٩ .
- ٧- سورة النحل . اية ١١٢ .
- ٨- سورة الانفال . اية ٥٣ .
- ٩- سورة البقرة . اية ٢٣٩ .
- ١٠- سورة عمران . اية ١٠٢-١٠٣ .
- ١١- سورة البقرة . اية ١٨٧ .
- ١٢- سورة النساء . اية ٨٣ .
- ١٣- محمد الزجلي . الايمان اساس العدل . دار المكتب للطباعة والنشر . ط١ . ٢٠٠٨ . ص ١١
- ١٤- سورة المائدة . الآية ٢ .
- ١٥- سورة التوبة . اية ٧١ .
- ١٦- سورة البقرة . اية ٢٥٦ .
- ١٧- سورة النحل . اية ١١٢ .
- ١٨- ناصر الدين ابو سعيد عبد الله ابن عمر ابن محمد الشيرازي . انوار التنزيل واسرار التاويل . تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي . دار اخبار التراث العربي . بيروت . ط١ . ١٩٩٨ ص ٢٤٢ .
- ١٩- سورة الممتحنة من اية ٨-٩ .
- ٢٠- سورة العنكبوت . اية ٤٦ .
- ٢١- عبد الله ابن عبد المحسن ابن عبد الرحمن التركي . الامن في حياة الناس واهميته في الاسلام . الكتاب منشور عل موقع وزارة الاوقاف السعودية بدون بيانات ص ١٢٠ .
- ٢٢- سورة البقرة . اية ١٢٦ .
- ٢٣- سورة ال عمران . اية ٩٧ .
- ٢٤- سورة العنكبوت . اية ٦٧ .
- ٢٥- سورة يوسف . اية ٦٤ .
- ٢٦- سورة النمل . اية ٨٩ .
- ٢٧- سورة يوسف . اية ٩٩ .
- ٢٨- سورة الحجر . اية ٤٦ .

- ٢٩- سورة الحجر . اية ٨٢ .
- ٣٠- سورة الانعام . اية ٨٢ .
- ٣١- سورة النور . اية ٥٥ .
- ٣٢- سورة الحشر . اية ٢٣ .
- ٣٣- سورة الحجرات . اية ١٤ .
- ٣٤- طه جسام العزاوي . الامن الاجتماعي في القران والسنة . جامعة ديالا . كلية القانون والعلوم السياسية . ٢٠١٠ . ص ٢٨٠ .
- ٣٥- روح الله الموسوي . الانسان بين المعتقد الديني والانسنة . دار الوارث للطباعة والنشر . كربلاء المقدسة . ط ١ . ٢٠١٩ . ص ٩٩-١٠٢ .
- ٣٦- المصدر نفسه . ص ٢٨٢ .
- ٣٧- المصدر نفسه . ص ٢٨٣ .
- ٣٨- علاء عبد الهادي المالكي . السلم والحرب في القران الكريم . مركز كربلاء للدراسات والبحوث . ط ١ . ٢٠١٦ . ص ٥٠-٥١ .
- ٣٩- علاء عبد الهادي المالكي . مصدر سابق ، ص ٥٥ .
- ٤٠- سورة النساء اية ١ .
- ٤١- علاء عبد المهدي المالكي . السلم والحرب في القران الكريم . مركز كربلاء للدراسات والبحوث . ط ١ . ٢٠١٦ . ص ٥٦-٥٩ .
- ٤٢ - علاء عبد المهدي المالكي . مصدر سابق، ص ٢٠٧ - ٢٠٩ .
- ٤٣- روح الله الموسوي . الانسان بين المعتقد الديني والانسنة . دار الوارث للطباعة والنشر . كربلاء المقدسة . ط ١ . ٢٠١٩ . ص ١٣٤ .
- ٤٤- حميد الدهلكي . المرجعية بين الواقع والطموح . مؤسسة العارف للمطبوعات -بيروت لبنان . ٢٠٠٥ ط ١ ص ٤٦
- ٤٥- نفس المصدر ، ص ٩٤ .
- ٤٦- نفس المصدر، ص ١٨٣ .
- ٤٧- محمد باقر الصدر ودور في العراق . غاية الفكر في أصول الفقه . دار المعارف للطباعة . بيروت -لبنان ص ١٥٨ .
- ٤٨-العتبة العباسية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية . المرجعية الدينية في النجف وأثرها في الرأي العام العراقي بعد ٢٠٠٣ . ٢٠١٨ ص ١١٢-١١٥ .

- ٤٩- هيثم بن فهد الرومي .إصلاح الفقيه فصول في الإصلاح الفقهي .مركز نماء للبحوث والدراسات -بيروت -لبنان ٢٠١٧ ص٥٦ .
- ٥٠- هيثم بن فهد الرومي ، مصدر سابق ص ٤١ .
- ٥١- سورة المائدة ، الآية ٣٢ .
- ٥٢- سورة الإسراء الآية ٣٢ .
- ٥٣- سورة البقرة الآية ١٨٨ .
- ٥٤- سورة المائدة ، الآية ٩٠ .
- ٥٥- سورة النور ، الآية ١٩ .
- ٥٦- سورة النور ، الآية ١٥ .
- ٥٧- سورة الحجرات ، الآية ٦
- ٥٨- أخرجه البخاري كتاب الفتن . رقم (٣٢٥٧) ومسلم في كتاب الإمارة رقم (٤٦٨٢)
- ٥٩- رواه البخاري في صحيحه في كتاب "الحدود" إقامة الحدود على الشريف والوضيع ومسلم في صحيحه كتابه الحدود باب قطع السارق الشريف وغيره رقم (١٦٨٨)
- ٦٠- انظر عبد العال .التكافل الاجتماعي في الإسلام .الشركة العربية لتوزيع .القاهرة ١٩٩٨ ص ٢٤
- ٦١- رواه مسلم في صحيحه دية الجنين ووجوب الدية في القتل الخطأ رقم(٣١٨٧)
- ٦٢- عبدالله انظر الموصلي .الاختيار لتعليل المختار .دار المعارف بيروت .ط٣ ١٩٨٥ .ص٥٩
- ٦٣- مجلة البحوث الإسلامية السعودية ١٩٨٨ .ج٢ ص ٤٩ .
- ٦٤- تفسير القرطبي كتاب الخراج فصل فيمن لا تجب عليه الجزية .ج٣ ص ٣٣٧ .

